

## الباب الأول

### المقدمة

#### أ. خلفية البحث

من المعروف أن الحديث هو كل ما يأتي من حالة النبي صلى الله عليه وسلم في أقواله وأفعاله وطبيعته (الدهلوي ، ١٩٨٦ : ٣٣). قال المتح AI-Math في دراسته أن أسلوب لغة النبي كان قصيرًا وعميقًا ومغريًا (مسغمي ، ٢٠١٤ : ٣٩). قد كشف علي عبد الواحد وافي أن هناك أثران مهمان في الحديث باللغة العربية أحدهما لتعزيز المكانة اللغة العربية. ثانيهما لتنظيم وإيقاظ اللغة العربية إلى مستوى الأدبي الأعلى. يظهر هذا التأثير من جوانب مختلفة من اللغة سواء كان من حيث الغرض والمعنى و أسلوب الألفاظ (مسغمي ، ٢٠١٤ : ٣٩).

ومما سبق بيانه أن هناك علاقة وثيقة بين الحديث والأدب من حيث قيمة وجمال. قد فرغت الدراسة التي تدرس عن محسنات اللغة وهى البلاغة. لذلك ليس من الغريب أن نصوص الأحداث تشتمل على جوانب البلاغة. ويمكن أن يفهم الناس نصوص الأحداث من حيث الجمال سواء من ناحية الألفاظ والمعنى.

البلاغة هي العلم الذي يعبر عن اللغة من حيث جمالها بالطريق المتضمنة فيها

ولها قيمة جمالية وتعطي المعنى المناسب من المقتضى الحال وتعطي المعنى العميق

للمستمع والقارئ (الهاشمي، ٢٠٠٤ : ٥). وتشمل دراسات البلاغة من علم البيان وعلم المعاني وعلوم البديع (الأمام، ١٩٨٠ : ٣٦).

الجدير بالذكر أن علم البديع هو العلم الذي يبحث عن زخرفة الكلام والمعنى مثل مطابقة نهاية الجملة في النثر هي السجع والكلمات أو الجمل المصاحبة في الاتجاه المعاكس هي الطباق والمقابلة. وأخذ القرآن الكريم والحديث أو بعض القصائد التي تعدلها عادة بحسب سياق الجملة أو بمسمى الإقتباس (كامل، ٢٠٠٩ : ١٤٣). ينقسم علم البديع إلى قسمين محسذنات اللفظية والمعنوية. ومن محسنات اللفظية هي الجناس والسجع والإقتباس.

وعند الهاشمي أن السجع هو جزء من أجزاء محسنات اللفظية التي تدرس عن ملاءمة الفاصلتين أو نهاية الحرف والجملة الذي توجد في نهاية الرسالة في النثر وفي الحديث. لذلك لا شك أن حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم هناك كلمات جميلة وقيمة جمالية عالية من حيث ألفاظ المعاني ولا شك أن كتاب مختار الأحاديث النبوية والحكم المحمدية لمؤلف أحمد الهاشمي وهو من كبار علماء من مصر ومحاضر في جامعة الأزهر بالقاهرة مصر (حلمي، نهار وزلهدي، ٢٠١٨ : ٥٧٨).

من المعروف أن الحديث في كتاب مختار الأحاديث النبوية والحكم المحمدية هناك ١٥٨٢ حديثاً من القطب المعترية وهو يكون في صحيح البخاري وصحيح المسلم

والترمذي والنسائي وابن ماجه وأبو داود والموط لإمام مالك وغيرهم. في هذا الكتاب كان مثيرة بحيث يرغب المؤلف في دراسته منها تسميته هذا الكتاب وهو مختار الأحاديث والحكمة التي حصل عليها من النبي محمد ومن التسمية تشير إلى أن الكتاب يحتوي على الأحاديث المهمة والمفيدة في حياة اليومية. في هذا الكتاب يحتوي على مشاكل الحياة مثل الأخلاق والعلوم والأخلاق والمعاملة وغيرها. (حلمي ونهار وزلهدي،

(٢٠١٨ : ٥٧٨)

ويتضمن هذا الكتاب في توزيعه في مؤسسات التعليم الدين لذلك لا عجب في أن مختار الأحاديث معروف حول طلاب المعهد. ولسبب ذلك، تهتم الباحثة بفحص هذا كتاب مختار الأحاديث الذي يوجد فيه محسنات الكلمات من خلال معرفة جمال الألفاظ الواردة في كتاب مختار الأحاديث. الخبراء الأدبيين والطلاب استكشف هذه الأشياء إلى جانب قيم المحاسنات العالية. في دراسة البلاغة التي تدرس عن محاسنات الألفاظ منها كتاب مختار الأحاديث النبوية والحكم المحمدية للسيد أحمد الهاشمي مثل قوله:

أَتَانِي آتٍ مِنْ عِنْدِ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ فَقَالَ: مَنْ صَلَّى عَلَيْكَ مِنْ أُمَّتِكَ صَلَاةً، كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِهَا عَشْرَ حَسَنَاتٍ، وَمَحَا عَنْهُ عَشْرَ سَيِّئَاتٍ وَرَفَعَ لَهُ عَشْرَ دَرَجَاتٍ وَرَدَّ عَلَيْهِ مِثْلَهَا (رواه أحمد عن أبي طلحة: ٤)

في نص حديث النبي صلى الله عليه وسلم أعلاه الذي رواه الإمام أحمد عن

أبي طلحة هناك أربع كلمات تحتها خط وهي الكلمات "حسناً" "ودرجات"

"وسَيِّئَاتٍ" في كلمتي "حسناً" "ودرجات" متشابهتان من الوزن وهو فَعْلَاتٍ ، بينما

في كلمة سَيِّئَاتٍ كانت وزن فَعْلَاتٍ. بالإضافة أن وجود الاختلاف بين الفقرة الأولى

و الفقرة الثلاثة والفقرة الثانية من حيث وزنها ولكن في الحديث الأعلى له الحرف

والصوت في كل حرف أخير الفاصلة وهو الحرف "التاء" الذي يقرأ بكسرة الذي له

سجع القصر وفي هذا النوع يسمى السجع المطرف. إذ النظر إليها من حيث بنية الكلمة

السجع ذلك الحديث الأعلى يحتوي السجع على ثلاث فقرات التي تتكون من عشرة

كلمات ومعنى السجع الأعلى كان السجع القصير (الهاشمي، ١٩٧٩، ٢٣٠:).

من المعروف أن السجع في نص الحديث الأعلى ليس له توازن الفقرة، بين

الفقرة الأولى وهي "كتب الله له بها عشر حسنات" والفقرة الثانية "ومحا عنه عشر

سيئات" والفقرة الثالثة "ورفع له درجات" الفقرة الأولى أطول من الفقرة الثانية والثالثة لأن

الفقرة الأولى أطول من الفقرة الثانية والثالثة فلذلك نوعية السجع للحديث له نوعية

جيدة.

في بنية الجملة السجع في الحديث الأعلى لا يوجد تكرار الكلمة والمعنى الوارد في بنية الجملة السابقة له معنى أمر ولكن تعبر عنه باستخدام دعوة إلى المخاطب بحيث يمكن استقبالها بشكل جيد. تعتبر السجع في هذه الخصائص جميلة.

### ب. تحديد البحث

مما سبق على بيانه يمكن الحصول على عدة مشاكل على التالي:

١. ما هي أنواع السجع في كتاب مختار الأحاديث النبوية والحكم المحمدية؟
٢. كيف الجودة ومحاسنات السجع في كتاب مختار الأحاديث النبوية؟

### ج. أهداف البحث

وكان الأهداف من البحث السجع في كتاب مختار الأحاديث النبوية والحكم

المحمدية:

١. لوصف على أنواع المساقات الواردة في مختار الأحاديث النبوية والحكم المحمدية
٢. لمعرفة الوصفات والمحسنات الواردة في كتاب مختار الأحاديث النبوية والحكم

المحمدية

### د. فوائد البحث

تشمل الفوائد بشكل النظرية والعملية ، والفوائد التي حصل عليها في هذه الدراسة

هي:

#### ١. فوائد النظرية

من هذه الدراسة تـرجو أن تزيد المعرفة في مجال علم البلاغة خاصة في علم

البديع. وبالإضافة إلى ذلك أن استخدام نتائج هذه الدراسة كتطبيق النموذج

لنظرية البلاغة في نص حديث النبي صلى الله عليه وسلم أو في نصوص أخرى.

#### ٢. فوائد العملية

من هذه الدراسة تـرجو أن تكون نتائج الدراسة قادرة على المساهمة في تخصص

الطلاب في اللغة العربية وآدابها ونشطاء اللغة العربية وجميع المسلمين في تقدير الأعمال

الأدبية في دراسة العلوم البلاغة. وترجو أيضاً أن تصبح هذا البحث مرجعاً لباحثين آخرين

في مجالات أخرى. ولأحد الشرط في تقديم عنوان البحث نهائي للحصول على شهادة

علوم الإنسانية، في قسم اللغة العربية وأدبها بكلية الآداب والعلوم الإنسانية في جامعة

سونان جونونج جاتي الحكومية الإسلامية باندوج.

#### هـ. إطار التفكير

البلاغة هي العلم الذي تعبر عن اللغة من حيث جمالها بالطريق المتضمنة فيها

ولها قيمة الجميلة وتعطي المعنى المناسب من المقتضى الحال وتعطي المعنى العميق

للمستمع والقارئ (الهاشمي ٢٠٠٤ : ٥). البلاغة فرع من فروع العلم الذي يبحث عن مشكلة الجملة التي تدور حول معناها وتكوينها ومحسنات الكلمة. والبلاغة أيضاً مهمة في تشكيل الطبعيات الأدبية وإحياء بعض المواهب الخفية (التارم و أمين ١٩٩٤ : ٦)

علم البلاغة ينقسم إلى ثلاثة أقسام وهي علم البيان وعلم المعاني وعلوم البديع. وعلم البيان هو فن العلم الذي يبحث عن التأليف والتعبير عن الفهم بأسلوب جميل وتعابير جميلة . (محسن ١٩٨٢ : ٢٥) وأما علم المعاني فهو العلم الذي يبحث عن معرفة الألفاظ ومقتضى أحوالها فإن الغرض عن الأحوال العربية هو ترتيب الجمل باللغة العربية مثل استخدام إسم المعرفة في الكلمة أو إسم النكرة في الكلمة وما أشبه ذلك (نور بيان، ٢٠٠٧ : ٧٣) وأما علم البديع هو العلم الذي يناقش عن زخرفة الكلام والمعنى مثل مطابقة نهاية الجملة في النثر هي السجع والكلمات أو الجمل المصاحبة في الاتجاه المعاكس هي الطباق والمقابلة. وأخذ القرآن الكريم والحديث أو بعض القصائد التي تعدلها عادة حسب سياق الجملة أو بمسمى الإقتباس (كامل ، ٢٠٠٩ : ١٤٣)

وعلم البديع هو الذي يدرس اشكال جمال اللغة في اللفظ والمعنى او يسمّى محاسنات اللفظية ومحاسنات المعنوية. فلذلك علم البديع هو العلم لتجميل ولتزيين الكلمات (إزّا، ٢٠١٢ : ٩٧). أحد الدراسة محاسنات اللفظية هي السجع. وأما السجع هو توافق الفاصلتين في الحرف الآخر (الجريم وأمين ، ٢٠١٨ : ٤٤٢) وعند الهاشمي في كتاب

جواهر البلاغة أن السجع هو توافق الفاصلتين في الحرف الآخر من النثر (الهاشمي ،  
 ١٩٦٠ : ٤٤٠ ) والاستنتاج من التعريف السابقة أن المقارنة السجع في النثر الكلام مثل  
 "التقفية" في الشعر. ومن المعروف أن فقرة هي قطعة من الكلام من غير إشتراط مزاجية  
 بكلمة اخرى.



أ) أنواع السجع

١. السجع المطرف

ما اختلفت فاصلته في الوزن واتفقتا في الحرف الأخير (الجريم وأمين ، ٢٠١٨ :

(٤٤٣

٢. السجع المرصع

ما كان فيه ألفاظ إحدى الفقرتين كلها أو أكثرها مثل ما يقابلها من الفقرة الأخرى

وزنا وتقفية (الجريم وأمين ، ٢٠١٨ : ٤٤٤).

٣. السجع المتوزي

ما اتفق وزنا ولم يكن مافى الأولى مقابلا لما في الثانية في الوزن والتقفية (الجريم وآمين ، ٢٠١٨ : ٤٤٥). من التعريف السابقة أن السجع المتوزي هو التشابه من حيث الوزن والحرف الأخير في كل فصيلة.

وقال الدكتور عبد الفتاح الهاسيم في كتاب البديعة في أساليب القرآن (١٩٧٩ : ٢٣٠) ينقسم السجع من حيث عدد الكلمات إلى نوعين هما:

#### (١) السجع القصير

يتكون السجع من كلمتين إلى عشرة أمثلة في قوله سبحانه وتعالى:  
(في سموم وحميم) (وظل من يحموم) (الواقعة : ٤٢-٤٣) كان السجع في أية السابقة يتكون من أربع كلمات بحروف العطف وحروف الجر

#### (٢) السجع الطويل

تتكون السجع من أحد عشر كلمة أو أكثر. مثل في كتاب مختار الحديث  
التحدث بنعمة الله شكر وتركها كفر ومن لا يشكر القليل لا يشكر الكثير ومن لا يشكر  
الناس لا يشكر الله والجماعة رحمة والفرقة عذاب (رواه البيهقي)

في ذلك الحديث يكون السجع القصير لأنه يتكون من ست كلمات. وقال ابن  
أثير في شرح العقود الجمان في صف مائة واحد وخمسين أن بين السجع القصير  
والسجع الطويل الأفضل من السجع القصير.

جدير بالذكر أن السجع بالنظر على محاسناته منها:

١. سلسلة الكلمة الجيدة

٢. لا تتكون السلسلة في الكلمة

٣. لا توجد الكلمة المتكررة دون المفيدة (التارم وآمين: ٣٩١)

وعند الهاشمي في كتابه "جواهر البلاغة" يقول أن السجع الأفضل منها

١. متساوي في سلسلة فقرته

٢. الفقرة الثانية أطول من الفقرة الأولى

٣. الفقرة الثالثة أطول من الأولى والثانية

و. دراسة البحث السابقة

تحتوي مراجعة على هذه مجموعة متنوعة من المعلومات حول الدراسات

المماثلة التي حصل إجراؤها فيما يتعلق بهذا البحث. أما بالنسبة للدراسات المماثلة التي

أجريت باستخدام دراسات البلاغة خاصة العلوم البديع عن "السجع" فتشمل ما يلي:

أولاً الرسالة بعنوان السجع في كتاب المولد سمط الدرار للحبيب على بن محمد

بن حسين الحبسي بقلم محمد رزاق وهو طالب اللغة العربية وآدابها بكلية الآداب والعلوم

الإنسانية، جامعة الإسلامية الحكومية بانندونج في عام ٢٠١٧. تصف هذه الدراسة على

جوانب علم البديع في كتاب سمط الدرار وهذا البحث يبحث عن أوجه تشابه في

فحص فرع واحد من علوم البديع وهو محسنات اللفظية التي هي السجع. والاختلاف في بحث محمد رزاق هو استخدام موضوع دراسة كتاب المولد سمط الدرار بينما تستخدم الباحثة عن موضوع كتاب مختار الأحاديث النبوية والحكم المحمدية.

ثانياً البحث عن المحسنات اللفظية في المولد الدباعي للإمام عبد الرحمن الدباعي لمحمد إنديرا مولانا يوسف وهو طالب لغة العربية والآداب بكلية الآداب والعلوم الإنسانية في جامعة الإسلامية الحكومية باندونج عام ٢٠١٧. هذا البحث وصف عن جوانب علم البديع "في كتاب المولد الدباعي". تتشابه البحث في فحص فرع واحد من علوم البديع وهو محسنة اللفظية. والاختلاف في بحث محمد إنديرا هو استخدام موضوع دراسة كتاب المولد الدباعي للإمام عبد الرحمن بينما تستخدم الباحثة عن موضوع كتاب مختار الأحاديث النبوية والحكم المحمدية. بالإضافة إلى الاختلاف ذلك أن دراسة علم البديع كان أوسعاً لفحص محسنات اللفظية حيث يتم مناقشة الإقتباس والجناس والسجع. بينما استخدمت الباحثة منهج دراسات محسنات اللفظية التي تدور حولها.

ثالثاً البحث بعنوان المحسنات اللفظية في رواية ليالي تركستان بمؤلف لي نجيب كيلاني ليفصل عبد الله وهو طالب لغة العربية والآداب بكلية الآداب والعلوم الإنسانية في جامعة الإسلامية الحكومية باندونج عام ٢٠١٦. تصف هذه الدراسة عن جوانب

علم البديع. في الرواية التركستان. تتشابه البحث في فحص فرع واحد من علوم البديع وهو محسنات اللفظية. الفرق بين البحث لفیصل عبد الله هو استخدام كائن ليالي تركستان. بينما تستخدم الباحثة عن موضوع كتاب مختار الأحاديث النبوية والحكم المحمدية. بالإضافة إلى الاختلاف ذلك أن بحث فیصل عبد الله ، فإن دراسة علم البديع كان أوسعاً ونطاقاً وهي فحص محسنات اللفظية حيث يتم مناقشة الإقتباس والجناس والسجع بينما استخدمت الباحثة منهج إحدى دراسات محسنات اللفظية التي تدور حول السجع.

رابعاً البحث بعنوان السجع في كتاب فتح الأطفال بشرح تحفة الأطفال لتأليف سليمان بن حسن بن محمد الجمزوري بقلم عبد الرحمن وهو طالب لغة العربية وآدابها بكلية الآداب والعلوم الإنسانية في جامعة الإسلامية الحكومية باندونج عام ٢٠١٤ يصف هذا البحث عن جوانب العلوم البديع في كتاب فتح الأطفال بشرح تحفة الأطفال لسليمان بن حسن بن محمد الجمزوري. تحتوي البحث على أوجه تشابه في فحص فرع واحد من العلوم البديع وهو محسنات اللفظية عن السجع. الاختلاف في بحث عبد الرحمن هو موضوع الدراسة ويستخدم موضوع كتاب فتح الأطفال بشرح تحفة الأطفال ، في حين تستخدم الباحثة كتاب مختار الأحاديث النبوية والحكم المحمدية.

خامسًا البحث بعنوان في مقمات الزمخسري لأبي القاسم محمود بن عمر الزمخساري لرحمة الله وهو طالب في اللغة العربية وآدابها بكلية الأدب والعلوم الإنسانية في جامعة الإسلامية الحكومية باندونج عام ٢٠١٤. يصف هذا البحث عن جوانب من جوانب علوم البديع في كتاب مقمات الزمخسري. يحتوي البحث المذكورة على أوجه تشابه في البحث في فرع البديع وهو محسنات اللفظية عن السجع. والفرق بين بحث رحمة الله باستخدام أداة "مقمات الزمخسري" ، بينما تستخدم الباحثة عن موضوع مختار الأحداث النبوي. إلى جانب ذلك ، فإن الاختلاف الآخر يكمن في المناقشة في بحث رحمة الله الذي يناقش عن الفوائد السجع "في مقامات الزمخسري" بينما تبحث الباحثة هنا عن الأهداف السجع في كتاب مختار الأحاديث النبوية والحكم المحمدية.

سادسًا البحث بعنوان اسلوب السجع في كتاب الحكم لعلي بن أبي طالب في كتاب نجول بلاغة بقلم شريف راضي بقلم فوآدا خير النساء وهو طالبة الأدب العربي كلية العلوم الثقافية بجامعة باجاجاران عام ٢٠١٣. تصف هذه الدراسة عن جوانب البديع في أسلوب السجع في كتاب الحكم علي بن أبي طالب في كتاب نجول بلاغة للمؤلف شريف راضي. تحتوي البحث على أوجه تشابه في فحص فرع واحد من العلوم البديع وهو محسنات اللفظية. الاختلاف في بحث فوآدا خير النساء هو استخدام موضوع دراسة أسلوب لغة السجع في كتاب الحكم من قبل علي بن أبي طالب في نجول

البلاغة الذي كتبه سريف راضي بينما تستخدم الباحثة من الأهداف مختار الأحاديث النبوية. هناك اختلاف آخر أن في بحث فوادة خير النساء هناك دراسة للقيم والمعاني الواردة في الحكم من قبل علي بن أبي طالب في تبث الباحثة الأهداف السجع في كتاب مختار الأحاديث النبوية والحكم المحمدية.

سابعًا البحث بعنوان السجع في منبهة على الاستعداد ليومل معهد بقلم ابن هاجر العسقلاني بقلم أيفي لطفية وهو طالبة الأدب العربي بكلية الآداب جامعة باجاجاران عام ٢٠١١. تصف هذا البحث عن جوانب علم البديع في منبهة على الاستعداد ليومل معهد. تحتوي البحث على أوجه تشابه في البحث عن فرع واحد من العلم السجع. الاختلاف في بحث أيفي تستخدم موضوع "منبهة على الاستعداد ليومل معهد" بينما تستخدم الباحثة عن كتاب مختار الأحاديث النبوية والحكم المحمدية.